التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

إيطاليا تدرج تونس ضمن قائمة البلدان الأصلية الآمنة

تونس تؤكّد عدم انسحابها من المحكمة الأفريقية

التحرير — الأحد 1 شوال 1446هـ الموافق لـ 30 مارس 2025 م العدد 536 الثمن 1000م — التحرير

عيد وجهاد ونصرة

الخلافات بين الجزائر وفرنسا وجرائم الاستعمار

الإفراج عن 25 تونسيا موقوفا في ليبيا... أو حين تحرم الدولة الوطنية ما أحل اللّه...

كلمة العدد

عيد وجهاد ونصرة

أخرج البخاري في صحيحه من طريق محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ أو قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم: «صُومُوا لِرؤيتِهِ، وأَفْطِروا لِرؤيتِهِ، فَإِنْ غُبِي علَيكُم فَعُدُّوا ثَلَاثِين».

بعد ثبوت رؤيةُ هلالِ شوال رؤيةً شرعيةً في بعضِ بلادِ المسلمين، وثبوت أنّ اليوم الأحد هو أوّل أيّام شهرِ شوال وهو أول أيام عيد الفطر المبارك، فإن الهيئة المسؤولة عن جريدة التحرير تتقدم إلى الأمة الإسلامية، بخالص التهنئة بعيد الفطر المبارك سائلة الله أن يعيده العام القادم وقد أقيمت دولتها ومكن الله لها دينها ونشر رايتها.

يأتي عيد الفطر هذا العام وصراع الإرادات بين الأمة الإسلامية وبين الغرب الكافر المستعمر كما لم يكن منذ عقود طويلة. فالأمة الإسلامية أثبتت للعالم أنها ما زالت عازمة على أن الأرض المباركة فلسطين هي أرض إسلامية ولن تتنازل عنها مهما حاول الغرب الكافر المستعمر أن يبطش بها، حيث مرغ مجاهدو غزة الأبطال وأهلهم الصابرون صبر الجبال أنف جيش يهود في تراب الأرض المباركة. بل إنهم أثبتوا للعالم أن الإسلام إذا ما امتلك قلب شعب من الشعوب فإنه يرفع ذلك الشعب حتى يقعده مقعدا رفيعا في تاريخ الإسلام والمسلمين. ونسأل الله القوي العزيز أن يتقبل أعمالهم وأن يجعلهم في الآخرة في عليين ولا نزكي على الله أحدا. قال تعالى: ﴿قَالَ اللهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

أما سائر شعوب الأمة الإسلامية وجيوشها فلقد شعرت بالسجن المسمى «حدود سايكس بيكو» ، وأدركت أن هذه الحدود صممت لهذا الغرض بالذات وهو الاستفراد بالمسلمين ومنعهم من نصرة بعضهم بعضا. فاليوم فلسطين وبالأمس العراق وقبلها كشمير و أفغانستان، وقبلها فلسطين... في كل مرة يفتك في شعب من شعوب المسلمين وباقي المليارات ترى ولا تستطيع التحرك وما ذلك إلا بسبب حدود سايكس بيكو! وحراسها من حكام المسلمين.

إن أعظم مصيبة تعيشها الأمة الإسلامية تكمن في حكامها, فولاء هؤلاء الحكام للغرب الكافر المستعمر معلوم غير مجهول, فهم يعطلون جيوش الامة عن نصرة إخوانهم في الأرض المباركة، ويجبرونهم على التنسيق الأمني مع أعداء المسلمين، ولا يحركونهم إلا لتدمير مدن المسلمين وقتل أهلها. لذلك يجب على أهل القوة والمنعة من الكف عن إعطاء ولائكم لمن خان أمتهم وقضاياها المصيرية، وعليهم أن يتحركوا حالا لنصرة الأرض المباركة فلسطين، وأن يزيلوا كل الحواجز المادية التي تقف في طريقهم. وإن الأمة ستكون معهم تساندهم بالأموال والأنفس، وكذلك حزب التحرير يمد يده إليهم، فهو قد أعد العدة لإعادة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بإذن الله، ولن يتحقق ذلك إلا بتعضيد أهل النصرة، كما فعل الأنصار رضي الله عنهم مع رسول الله ﷺ حين أعطوه البيعة ليقيم فيهم حكم الإسلام. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ...

الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة لزوار صفحاته بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام 1446هـ الموافق 2025م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إلى الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾.

إلى حملة الدعوة الأنقياء الأتقياء «ولا نزكي على الله أحداً» الذين يقولون الحسن من القول ويعملون الصالح من العمل، فأثنى الله على من هذه صفاته: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ...﴾.

إلى زوار الصفحة الكرام المقبلين عليها بحق وصدق، والساعين إلى الخير الذي تحمله، فجزاهم الله خيراً

أهنئكم أجمعين بعيد الفطر المبارك.. وتقبل الله الطاعات.. والله يتولى الصالحين...

الإخوة الكرام:

يأتي هذ العيد ودولة يهود المسخ ترتكب الموبقات بحق البشر والشجر والحجر في غزة وكل فلسطين، وهي تقوم بذلك بدعم من أمريكا التي تزودها بالقذائف والصواريخ والطائرات.. ومع أنه ليس غريباً أن يرتكب كيان يهود بدعم من أمريكا ذلك، فهم أعداء للإسلام والمسلمين، لكن الغريب أن لا يبادر أحد من الحكام في بلاد المسلمين وخاصة الذين هم في جوار فلسطين، فيحرك جيشه لنصرة غزة وأهلها والأقصى وما حوله، وإزالة كيان يهود من جذوره، ومن ثم إعادة فلسطين كاملة إلى أهلها.. أفليس من احتل أرض المسلمين وأخرج أهلها منها يستحق أن تقاتله جيوش المسلمين ويخرجوه منها كما أخرج أهلها؟ ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾.. فكيف لا يدرك الحكام ذلك؟! ولكن غلبت عليهم شقوتهم، فهم طوع بنان الكفار المستعمرين وخاصة أمريكا، لا يردون لها طلباً حفاظاً على كراسيهم المعوجة ﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾...

فهلم يا جيوش المسلمين إلى نصرة إخوانكم في غزة وإذا وقفت في وجهكم أنظمة الحكم الجبري القائمة في بلاد المسلمين فخذوهم كل مأخذ.. وأقيموا حكم الله مكانهم، الخلافة على منهاج النبوة، تحقيقاً لبشرى رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَتَ» مسند الإمام أحمد.. وعندها يكون الخليفة ومعاونوه وجند الإسلام من أعلى رتبة فيه إلى أدنى رتبة ينتقلون من نصر إلى نصر، يكبّرون والأمة تكبّر معهم، أقوياء بربهم أعزاء بدينهم، فلا يجرؤ عدو أن يكون له في أرض الإسلام كيان.. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

وفي الختام أيها الإخوة فإني أبارك لكم عيد الفطر، سائلاً الله سبحانه أن نكون قد أدينا صيام هذا الشهر الكريم وقيامه على الوجه الذي يرضي الله سبحانه ورسوله ﷺ ... كما أسأله سبحانه أن يكون هذا العيد فاتحة خير وبركة وعز للإسلام والمسلمين، ﴿وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأول من شوال 1446هـ الموافق 2025/03/30م

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة

إيطاليا تدرج تونس ضمن قائمة البلدان الأصلية الآمنة (هكذا)

أعلن وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني موافقة مجلس الوزراء على قائمة «البلدان الأصلية الآمنة»، وإضافة مصر والجزائر والمغرب وتونس إلى القائمة.

وأكد تاياني في مؤتمر صحفي أمس الجمعة 28 مارس 2025 أن التقرير «لا يظهر أي تغييرات أو اختلافات جوهرية مقارنة بالعام الماضي».

كما أشار إلى أن القائمة تشمل: ألبانيا، والجزائر، وبنغلاديش، والبوسنة والهرسك، والرأس الأخضر، وكوت ديفوار ، ومصر، وغامبيا، وجورجيا، إضافة إلى غانا، وكوسوفو، ومقدونيا الشمالية، والمغرب، والجبل الأسود، وبيرو، والسنغال، وصربيا، وسريلانكا، وتونس.

التحرير:

لله در شاعرنا الحكيم أبا الطيب المتنبي حين قال: «وإذا أتتك مذمّتي مِن ناقصٍ فَهِي الشهادةُ لي بِأَنّي كامِلُ». هذا منطوق حكمة شاعرنا رحمه الله، ومفهوم كلامه أن اتهم نفسك إن امتدحك الناقص السفيه، وانظر في أمر نفسك وراجع وضعك في ميزان الرجال.

هذه بعض غرائب حوادث الذلة التي سمحت لإيطاليا الدولة العلمانية الكافرة أن تقيم نفسها مقام الرخ، وحتى إن أقامت «دول التبعية» مقام البيدق، فلا يمكن أن ندعي أن ذلك لا يمس من سائر أمة الإسلام. فهذه إيطاليا تريد أن تتشبه بالدول الكبرى فيجتمع برلمانها ويصنف الدول، ويسند لها علامات التقييم، بينما يسعد حكام الحظ العاثر بتلك المراتب التي يمنحها لهم سادتهم ويتخذون من تلك «الشهادات» عنوانا لنجاح سياساتهم.

يا لسعادة حكام مصر والجزائر والمغرب وتونس، بإدراج الدولة العظمى، إيطاليا، لبلدانهم بقائمة الشرف تلك!!

الخلافات بين الجزائر وفرنسا وجرائم الاستعمار

عبرت الجزائر، في 19 مارس 2025 عن استيائها الشديد من قرار القضاء الفرنسي برفض تسليم الوزير السابق عبد السلام بوشوارب، المحكوم غيابيا بسبب ملفات فساد واختلاس كبرى خلال عهد الرئيس الأسبق عبد العزيز بوتفليقة الذي أطاح به حراك شعبي غير مسبوق سنة 2019، ونددت بما وصفته بـ»الغياب التام لتعاون الحكومة الفرنسية» في مجال المساعدة القضائية المتبادلة.

ويعد الوزير السابق الفار عبد السلام بوشوارب من أبرز الشخصيات السياسية التي كانت مقربة من دائرة الحكم في عهد بوتفليقة، وقد تولى حقيبة وزارة الصناعة والمناجم من 2014 إلى 2017، قبل أن يغادر الجزائر إلى فرنسا في عام 2019 مع بدء فتح ملفات الفساد الكبرى التي أطاحت بعدد من كبار المسؤولين. وتمت بعدها انتخابات فاز خلالها عبد المجيد تبون وهو أحد رجالات بوتفليقة الذي أوصلته بريطانيا إلى وذلك بالاتفاق مع رجالات فرنسا سنة 1999، بعد العشرية السوداء التي قتل فيها رجالات فرنسا في الجيش الجزائري 250 ألف من المدنيين بعد قطع الطريق أمام وصول الجبهة الإسلامية للإنقاذ التي فازت في انتخابات 1991.

تداعيات سياسية وقضائية:

وقد أدى قرار الرفض الفرنسي إلى سجال وفتح ملفات أخرى عالقة بين البلدين تتمحور خصوصا حول الذاكرة وجرائم الإستعمار، والتعاون الأمني والهجرة.

ملف الهجرة:

وقد قوبل الاحتجاج الجزائري على القرار القضائي الفرنسي بالتهديد من طرف وزير الداخلية الفرنسي بمراجعة شاملة لقانون الهجرة المبرم بين البلدين سنة 1968 , بعد رفض الجزائر استلام مجموعة من الجزائريين المقيمين بطريقة غير قانونية على الأراضي الفرنسية.

ويختلف تعامل السلطات الفرنسية مع المهاجرين الجزائريين عن غيرهم، لأنهم محكومون باتفاق 1968 وليس بقانون الهجرة الفرنسي العام، الذي يسري على جميع المهاجرين الأجانب.

والسبب في ذلك هو أن اتفاق 1968 يدخل ضمن الاتفاقيات الدولية، وليس قانوناً محلياً. وأحكام الاتفاقات الدولية أعلى درجة في التشريع من أحكام القوانين المحلية، وبالتالي تتقدم عليها في التنفيذ.

ولكن باريس أجرت ثلاث تعديلات على اتفاق 1968 لجعله أكثر انسجاماً مع قوانينها العامة، وجرى التعديل الأول في 1985، والثاني في 1994، ثم جاء التعديل الثالث في 2001، ليفرغ الاتفاق من محتواه الأصلي.

وقبلها كانت السلطات الفرنسية قد فرضت، يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول من عام 1986، التأشيرة لدخول أراضيها على جميع المواطنين من دول المغرب العربي، بمن فيهم الجزائريين.

ملف الذاكرة وجرائم الاستعمار:

وهو ملف حال دون تطبيع العلاقات بين البلدين منذ استقلال الجزائر عام 1962. وقامت محاولات لإحداث «مصالحة»، على إثر زيارة أداها ماكرون إلى الجزائر في أغسطس (آب) 2022، لكن «منغصات» كثيرة منعت التقارب في هذا المجال، منها مساع أطلقها اليمين التقليدي واليمين المتشدد، خلال هذا العام، لإلغاء «اتفاق الهجرة 1968»، الذي يسير مسائل الإقامة والدارسة والتجارة و«لم الشمل العائلي»، بالنسبة للجزائريين في فرنسا.

وعدّت الجزائر هذا المسعى بمثابة استفزاز لها من جانب كل الطبقة السياسية الفرنسية، حكومة وأحزاباً، حتى وإن لم يحققوا الهدف. ومما زاد العلاقات صعوبة، رفض فرنسا العام الفائت ، طلباً جزائرياً لاسترجاع أغراض الأمير عبد القادر الجزائري، المحجوزة في قصر بوسط فرنسا، حيث عاش قائد المقاومة الشعبية ضد الاستعمار في القرن الـ19، أسيراً بين عامي 1848 و1852. وتسبب هذا الرفض في إلغاء زيارة للرئيس الجزائري إلى باريس، بعد أن كان تم الاتفاق على إجرائها خريف 2024.

وفي هذا السياق كشفت الوثائق المسربة بعد 50 عام من وزارة الدفاع عن تفاصيل مرعبة عن استخدام الجيش الفرنسي للغازات السامة ضد الجزائريين، واستخدام لأسلحة مثل النابالم ضد المدنيين الجزائريين، وهي جرائم موثقة في أرشيف وزارة القوات المسلحة الفرنسية. هذا بالإضافة إلى النفايات المشعة الناتجة عن التجارب النووية في جنوب الجزائر التي لم تعترف بها باريس بعد،

ووفقًا لقانون 2008، يجب رفع السرية عن الوثائق بعد 50 عامًا، لكن وزارة الدفاع فرضت آلية بيروقراطية معقدة، تقضي بمعالجة كل وثيقة على حدة، مما زاد من صعوبة الوصول إليها. وعلى الرغم من فتح بعض الأرشيفات بين عامي 2012 و2019، إلا أن وزارة الدفاع أغلقت الأرشيفات المعاصرة في ديسمبر 2019، بحجة نزاع قانوني حول إجراءات رفع السرية.

من آثار الاستعمار الفرنسي:

وفي ظل السجال بين البلدين تم فتح ملف العقارات التي بلغت العشرات، تستغلها فرنسا بعقود أبرمت زمن الاستعمار البغيض بأسعار زهيدة منها السفارة الفرنسية التي تمسح 15 هكتار وإقامة السفير الفرنسي ولا يبلغ مردود 61 عقار من تأجير غرفة واحدة بمدينة باريس الفرنسية، وهو ما يؤكد أن فرنسا تعامل الجزائر كأنها محمية من محمياتها لذلك غضبت باريس غضبا شديدا من سعي الجزائر منذ سنوات نحو تعزيز استخدام اللغة العربية والإنجليزية في التعليم والمؤسسات الرسمية، وهو ما ظهر جليا في إدخال الإنجليزية ضمن المناهج الدراسية في المدارس والجامعات. بالإضافة إلى تقديم مشروع قانون جديد هذه السنة من طرف بعض النواب يهدف إلى إلغاء إصدار الجريدة الرسمية باللغة الفرنسية، وحصر نشر النصوص التشريعية والتنظيمية باللغة العربية فقط، وهو ما عدته باريس خطوة خطيرة لتقليص نفوذها الثقافي.

ملف الطاقة:

وقد باتت عقود النفط والغاز بين الجزائر وفرنسا على المحك مع تصاعد حدة التوترات السياسية بين البلدين، خلال الفترة الحالية، بعد قرار باريس إبعاد عدد من الجزائريين المقيمين في البلاد.

ويضاف ذلك إلى التوترات الحاصلة بين البلدين على خلفية اعتراف فرنسا بالحكم الذاتي للمغرب على الصحراء الغربية، ما دفع الجزائر إلى سحب سفيرها من باريس خلال يوليو/تموز الماضي.

وفي هذا الإطار، قالت مصادر مسؤولة، في تصريحات خاصة إلى منصة الطاقة (مقرها واشنطن)، إن الجزائر تراجع حاليًا موقف عقود تصدير النفط والغاز المسال إلى فرنسا، التي ينتهي بعضها بحلول عام 2030. ولا تبدو هذه الخطوة ممكنة في ظل العقلية السياسية التي تعتبر النفوذ الأجنبي قدر لا يرد، فهذه العقليات لا تتخلص من نفوذ أجنبي إلا لصالح نفوذ أجنبي آخر، وهذا حال العالم الإسلامي منذ سقوط دولتهم دولة الخلافة.

التحرر الشامل:

إن بلدا مثل الجزائر يزخر بالثروات الطبيعية الهائلة والطاقة البشرية الحية والتاريخ الإسلامي المضيء لقادر ان يكنس النفوذ الأجنبي ويمحو كل آثاره من بلادنا وذلك بجعل الجزائر مرتكزا لدولة كبرى تستند في قرارها وسياستها على سيادة الشرع وسلطان الأمة دون غيرهما.

تونس تؤكّد عدم انسحابها من المحكمة الأفريقية

أكدت وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، أنه خلافا لما تم تداوله إعلاميا وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، فإن تونس لم تنسحب من البروتوكول المتعلّق بالميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، القاضي بإنشاء المحكمة الإفريقية لحقوق الانسان والشعوب، وانما سحبت إعلانها قبول اختصاص هذه المحكمة تلقّي عرائض من الأفراد والمنظّمات غير الحكومية، والذي كانت قد أودعته سنة 2017.

وأشارت وزارة الخارجية، في بيان توضيحي الى الرأي العام الوطني والدولي، الى أن 34 دولة إفريقية من مجموع 55 دولة عضوة في الاتحاد الافريقي، صادقت على البروتوكول المؤسس للمحكمة الافريقية من بينها تونس.

وبينت أن البروتكول المذكور، يمنح للدول التي ترغب في ذلك، امكانية قبول اختصاصات تكميلية واختيارية، ولم ينخرط في هذه الفرضية سوى 12 دولة فقط، من بينها خمس دول (بما فيها تنزانيا دولة مقر المحكمة)، سحبت لاحقا إعلانها قبول اختصاص هذه المحكمة تلقّي عرائض من الأفراد والمنظّمات غير الحكومية، بسبب ما اعتبرته تدخلاً للمحكمة في شؤونها الداخلية.

وأفادت بأن عدد الدول الافريقية التي لا تزال تعترف باختصاص المحكمة المذكور، هي سبع دول فحسب، بما يبرر بداهة عزوف أغلب البلدان الافريقية عن الانخراط في هذه الآلية.

وأوضحت وزارة الخارجية، أن السلطات التونسية اتخذت هذا القرار السيادي، نظرًا لما تم تسجيله في الآونة الأخيرة من رفع عديد القضايا ضد الدولة التّونسية أمام المحكمة الإفريقية، والتّي كان الغرض منها التّوظيف السّياسي بغاية التّشهير والمس من هيبة الدّولة ومؤسّساتها وبمصداقية القضاء التّونسي دون وجه حق، رغم الجهود المتضافرة من أجل تطوير الوظيفة القضائية، بفضل الترسانة القانونية الشاملة والمتكاملة التي تضمن استقلالية القضاء وحياده واستصدار أحكام عادلة للمتقاضين. وذكرت بأن إعلان تونس قبول اختصاص المحكمة الإفريقية تلقّي عرائض من الأفراد والمنظّمات غير الحكومية، كان نابعا من ايمانها بدور هذا الجهاز في تعزيز حقوق الانسان والشعوب في القارة الافريقية، غير أنها أدركت (على غرار دول إفريقية أخرى سبقتها)، أنه أصبح وسيلة يحاول القائمون عليه جر تونس إلى مسائل داخلية وذات صبغة سياسية لدول أجنبية، في حين أنّ موقف تونس الثّابت يقوم على الحياد الإيجابي وعدم التّدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وأكدت تونس مجددا، في بيان وزارة الخارجية، أن سحب الاعتراف بهذا الاختصاص، استنادا الى مبدأ السيادة الوطنية، ورفضها القاطع التّدخل في شؤونها الوطنية الداخلية مهما كانت الجهات والمبررات، لا يعني التخلي عن المحكمة الافريقية التي تبقى أداة أساسية لحلّ النزاعات المتعلقة بتفسير وتطبيق الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب، وأي صك آخر من صكوك حقوق الانسان الأخرى التي صادقت عليها الدول الافريقية.

وأبرزت حرص تونس على المحافظة على دورها الطلائعي منذ الاستقلال في خدمة القضايا الأفريقية، والاسهام في تطوير العمل الإفريقي المشترك في مختلف المجالات الأمنية والتنموية والاجتماعية والثقافية، وما يتصل بتعزيز حقوق الإنسان الإفريقي بكافة أبعادها.

التحرير:

ستظل القوانين الوضعية التي فرضتها على العالم، دول الاستعمار الغربية، ذاك السيف المسلط على رقاب البلدان التابعة لها، شعوبا ودولا، توظفها لفرض هيمنتها، وإرباك سيرها حتى لا تعرف للخلاص سبيلا. وستظل تلك القوانين سواء تعلقت بالدولة ذاتها في مستوى تشريعاتها، دستوريا أو قانونيا، أو في التكتلات الإقليمية أو القارية كاتحاد المغرب العربي أو منظمة الوحدة الإفريقية، محل مراجعة، وتعديل، واعتماد أو تجاهل بحسب أثرها على ذاك العضو مطابقة لمصلحته أو مغايرة لها. فالسلطة التونسية حين أمضت على بروتوكول إنشاء المحكمة الإفريقية المشار إليها في الخبر لم تضع في حسبانها يوما أن تكون قوانينها ملجأ لرعاياها لمقاضاتها أمامها، مما اضطرها اليوم أن تعلن رفضها لتلك الفصول. إلا أن هذا الرفض القائم على أساس المحافظة على مبدأ السيادة الوطنية، والرفض القاطع للتدخل في شؤونها الداخلية، لا ينسحب على حقيقة أن هذا الهيكل الإقليمي أو القاري ما هو إلا إطار من أطر الهيمنة الاستعمارية للدول الغربية لشعوب العالم المسمى بالثالث، فلا يعد الانتماء إليه عند هذا العضو أو ذاك مسا السيادة الوطنية، أو تدخلا في الشؤون الداخلية.

وفوق كل ذلك تصر السلطة في تونس على أنها «لم تنسحب من البروتوكول المتعلّق بالميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، القاضي بإنشاء المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب» لتثبت تعلقها بالقيم الواردة فيه واستعدادها للتقاضي على مقتضى أحكامه، رغم الإدراك اليقيني أن فصوله مستمدة من القيم العلمانية المنبثقة عن نظرة الغرب الكافر للحياة والمناقضة للقيم والمفاهيم التي تفرضها عقيدة أهل تونس ونظرتهم للحياة.

أما شكوى الأفراد والهيئات السياسية بالسلطة القائمة، لدى الدوائر الأجنبية، رجاء نوال الإنصاف منها، فتلك وهدة أخرى لا تقل هبوطا عن موقف السلطة نفسها.

الإفراج عن 25 تونسيا موقوفا في ليبيا... أو حين تحرم الدولة الوطنية ما أحل الله...

صرح النائب عن دائرة بن قردان (ولاية مدنين)، ورئيس كتلة «لينتصر الشعب» بمجلس نواب الشعب علي زغدود، أنه «من المنتظر أن تفرج الجهات القضائية الليبية غدا السبت عن 25 تونسيا موقوفا في ليبيا».

وأكّد زغدود أنه تم أمس الخميس الإفراج عن 53 تونسيا موقوفا في ليبيا، بعد أن تم الإفراج السبت الماضي (22 مارس) عن 18 تونسيا موقوفا، والاثنين الفارط (24 مارس) عن 4 تونسيين موقوفين، مبينا ان جميع التهم التي وجهت لهم تعلّقت بأختام جوازات السفر في الدخول والخروج وبمحاضر تتعلق بتهريب السلع.

وأبرز النائب بالبرلمان، أهمية المساعي الحثيثة والاتصالات المكثّفة التي تم إجراؤها سواء مع الجانب الليبي (السفير والقنصل الليبي في تونس) أو مع الجانب التونسي (البعثة الديبلوماسية التونسية في ليبيا)، من أجل الإفراج عن التونسيين الموقوفين في ليبيا

التحرير:

يبلغ الغضب بالمرء منتهاه حين يصبح الإفراج عن المظلومين حدثا دبلوماسيا، يعده الأغبياء فلاحا يحمد من يتبجح بالحديث عنه. فهل إطلاق سراح المختطفين من على جانبي ذلك الحد القبيح الذي سطره قلم رجس نتن، في عقول العبيد حين يعتدى بسببه على من تبيح له شهادة أن لا إله إلا الله أن يتجر فيما أباحه له رب العزة مع من شاء من أبناء عقيدته متى ما شاء، كاف لجبر خاطر من ظلم؟

يا لروعة العمل الدبلوماسي الذي أنجزه كل من السفير والقنصل الليبي في تونس، والبعثة الدبلوماسية التونسية في ليبيا (هكذا)، من أجل الإفراج عن التونسيين الموقوفين في ليبيا!! حري بكل من تابع هذا الحدث السياسي أن يثمن الجهود المبذولة في هذا الإطار، وأن يدعو بالتوفيق للقائمين على مصالح المسلمين في البلدين. فهكذا تورد الإبل يا رجال دول الحداثة، فما أبقيتم للسياسيين ورجال الدول من شرف يمكن أن ينافسوكم عليه

مالي تتبع النيجر وبوركينا فاسو

في الانسحاب من مجموعة الدول الناطقة بالفرنسية

الخبر :

أعلنت مالي، التي يحكمها المجلس العسكري، والتي قطعت علاقاتها مع فرنسا، يوم الثلاثاء 18 مارس/آذار، انسحابها من مجموعة دولية للدول الناطقة بالفرنسية، وذلك بعد يوم من قيام حليفتيها النيجر وبوركينا فاسو بالمثل ... غلّقت عضوية مالي في المنظمة الدولية للفرانكوفونية (OIF) – وهي كيان ما بعد الاستعمار يشبه الكومنولث – في أغسطس/آب 2020 بعد انقلاب عسكري أطاح برئيسها إبراهيم بوبكر كيتا. وكانت المنظمة قد دعت إلى إطلاق سراح كيتا، الذي يتولى السلطة منذ عام 2013 على رأس الدولة الواقعة في غرب أفريقيا، والتي تواجه منذ سنوات أزمة أمنية وسياسية واقتصادية. كما دعت إلى الإسراع في تشكيل حكومة انتقالية بقيادة مدنيين. في يوم الاثنين، أعلنت بوركينا فاسو والنيجر، الدولتان اللتان يقودهما المجلس العسكري، واللتان أدارتا ظهرهما أيضًا للقوة الاستعمارية السابقة فرنسا بينما أقامت علاقات مع روسيا، انسحابهما من منظمة الفرنكوفونية ... كما تم تعليق عضوية النيجر في منظمة الفرنكوفونية بعد أن أطاح انقلاب عسكري برئيسها المنتخب محمد بازوم في يوليو 2023. تتخذ منظمة الفرنكوفونية من باريس مقرًا لها وتسعى إلى تعزيز اللغة الفرنسية والتعاون السياسي والتعليمي والاقتصادي والثقافي بين الدول الأعضاء البالغ عددها 93 دولة» Le Monde with AFP

التحرير :

تعتبر مالي قلبا للحضارة الإسلامية في غرب أفريقيا، حيث كانت مدينة **تمبوكتو** (تينبكتو) إحدى أبرز مراكز العلم والتجارة خلال العصور الوسطى. اشتهرت المدينة بمكتباتها الضخمة التي احتوت آلاف المخطوطات في الفقه، الفلك، الطب، والأدب، والتي كُتبت باللغة العربية، لغة العلم آنذاك. وكانت هذه المخطوطات دليلاً على التفاعل الوثيق بين الثقافة الإسلامية المحلية والعالم الإسلامي الأوسع، ما جعل المنطقة جسرًا بين أفريقيا والعالم العربي .

خضعت مالي ومنطقة الساحل لاستعمار فرنسي استمر لعقود، حيث استغلت مواردها الطبيعية (مثل الذهب واليورانيوم) لصالح القوى الاستعمارية. بعد الاستقلال، ظلّت فرنسا تمسك بخيوط النفوذ عبر علاقات اقتصادية وعسكرية، وهو ما تجلى في وجود قوات فرنسية تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، لكنها وجهت باتهامات بدعم أنظمة موالية وتهميش السيادة المحلية .

في السنوات الأخيرة، شهدت دول مثل مالي والنيجر **صحوة شعبية ضد الوجود الفرنسي**، تجسدت في مظاهرات تطالب بإنهاء التدخل الخارجي، مثل تلك التي اندلعت أمام السفارة الفرنسية في النيجر عام 2023 . وقد اتخذت الأنظمة العسكرية الحالية خطوات جذرية كالانسحاب من منظمة الفرنكوفونية وإيكواس، واصفة هذه الكيانات بأنها «أدوات استعمارية» .

رغم سعي الشعوب للتحرر، تحولت المنطقة إلى ساحة لصراعات دولية جديدة. فبعد انسحاب فرنسا العسكري من مالي عام 2022، دخلت **روسيا** كفاعل رئيسي عبر مجموعات مثل «فاغنر»، مقدمة دعمًا عسكريا للحكومات العسكرية مقابل امتيازات في الموارد الطبيعية . هذا التحول يعكس استبدال هيمنة استعمارية بأخرى روسية أمريكية ، حيث تستخدم الأنظمة العسكرية كأداة لقوى خارجية، بينما تبقى الشعوب تعاني من الفقر وانعدام الأمن، كما في مجزرة «باندياغارا» التي راح ضحيتها عشرات المدنيين دون تدخل فعال من الجيش المحلي .

انسحاب مالي والنيجر وبوركينا فاسو من المنظمات المرتبطة بفرنسا يعكس رغبة في تقويض الإرث الاستعماري، لكنه لم يعفي المنطقة من هيمنة قوى أخرى مما يجعلها ساحة لصراعات جيوسياسية جديدة، تحرم المنطقة من الاستفادة من خيراتها الباطنية وثروتها البشرية الهائلة المتقدة شبابا وحيوية ورغبة في الانتصار لدينها و هويتها والخروج من الملك الجبري الذي كبل الأمة وارتهنها لأعدائها .

إن غياب الخلافة الإسلامية جعل من بلاد المسلمين فريسةً للاستعمار، مما يستدعي تضافر الجهود ورفع الهمم لإقامة الدولة التي فرضا الله على المسلمين والتي تحمي المسلمين وتوحدهم ضد الهيمنة الخارجية، حتى تعود صولة الإسلام في حلبة الصراع الدولي ليكشف حقيقة عتاة العالم الذين أفسدوا في الأرض وأهلكوا الحرث والنسل فيطهر الأرض من شرهم ورأسماليتهم العفنة وما ذلك على الله بعزيز.

تجددت الحرب على غزة
وتجددت معها مرارة الخذلان وفرصة التغيير

- أ. باهر صالح

تجدد عدوان يهود على غزة فجر الثلاثاء 17 آذار/مارس الجاري، بغارات مباغتة شنها جيشهم على طول القطاع، موقعة مئات الشهداء والجرحى، أغلبهم من الأطفال والنساء.

واللافت للنظر أن كيان يهود جدد عدوانه بضوء أخضر أمريكي علني، رغم أن أمريكا هي التي رعت الاتفاق بمراحله الثلاث، وهو ما صرحت به السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض كارولاين ليفيت أن «(إسرائيل) تشاورت مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن غاراتها على غزة، اليوم الثلاثاء». وأضافت: «مثلما أوضح الرئيس ترامب، فإن حماس والحوثيين وإيران، وكل من يسعى لإرهاب ليس (إسرائيل) فحسب، وإنما الولايات المتحدة أيضاً، سيدفع ثمناً باهظاً، وستُفتح أبواب الجحيم». وقالت هيئة البث العبرية الرسمية إن الكيان أطلع أمريكا على خطط مهاجمة القطاع قبل وقوعها فجر الثلاثاء.

وليس مصادفة استئناف أمريكا ضرباتها على اليمن وبشكل أقوى من ذي قبل، فقد تعهد ترامب بمواصلة الضربات على الحوثيين، مشيراً إلى بدء عملية عسكرية كبيرة قد تستمر لأسابيع. وقالت إدارته إن الضربات الجوية الأمريكية تهدف إلى منع الحوثيين من استهداف سفن الشحن الدولية في البحر الأحمر. وواضح أن السفن التي يستهدفها الحوثيون هي السفن التابعة لكيان يهود، وليس كل سفن الشحن الدولية، ما يؤكد على أن أمريكا تريد وضع حد لمحاولات التشويش التي يقوم بها الحوثيون على مصالح يهود والحرب على غزة، وهي بذلك، أي أمريكا، إن تمكنت من إجبار الحوثيين على التوقف عن المشاكسات والمضايقات كما تمكنت من قبل من تحييد جبهة جنوب لبنان ودفع حزب إيران إلى ما وراء الليطاني وإيقاف كل عملياته ضد كيان يهود، وأجبرت إيران على التخلي عن الوكلاء والتبرؤ منهم بعد أن أخرجتها من سوريا تجر أذيال الخيبة ومبعدة إياها عن جوار كيان يهود، فتكون أمريكا بذلك قد تمكنت من عزل الحرب على غزة عن أية تشويشات خارجية، لتستفرد بها أمريكا ويهود، خاصة وأنها قد ضمنت أن كل حكام المسلمين قد تخلوا أيضا عن غزة وحبسوا الأمة وجيوشها عن نصرتها، بل وقدموا كل ما يستطيعون من خدمات ليهود في حربهم على غزة.

إن المشهد الحالي يعني أن يهود وبدعم مطلق من ترامب يشنون الحرب مجددا على غزة، ويطالبون باتفاقيات يأخذون بها كل شيء ولا يعطون فيها شيئا، وهذه المرة حرب بلا مشاغلات جانبية ولا مجاملات دبلوماسية، وتحت سيف التهديد بالجحيم والتهجير والإفناء.

صحيح أنَّ هناك قضايا وأهدافا داخلية يسردها الكثير من المحللين والمتابعين من مثل القضايا الداخلية، والاحتجاجات، وإقالة رئيس الشاباك، والتذمر في الشارع، والموازنة، وعودة بن غفير، والتغيرات في بنية الجيش ورئيس الأركان، وأن الحرب تمنح نتنياهو أملاً بالبقاء في السلطة لأطول مدة ممكنة، وتحاشي محاسبته على فشله في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، وتمكنه من الهروب من أزمته الداخلية مع أجهزته الأمنية، التي كان آخرها مع رئيس الشاباك رونين بار، في الوقت الذي كان فيه الرأي العام الداخلي يتحضر لمظاهرات ضخمة... ولكن الحقيقة أن كل هذه الأهداف والغايات وإن صح أكثرها هي جزئية بالنسبة للأهداف الكبرى.

والأهم من ذلك ما يسمى بإعادة رسم الشرق الأوسط التي صرح بها رئيس وزراء يهود أكثر من مرة، وهي فكرة راقت لإدارة ترامب التي ترى أنها قادرة على تحقيق كل ما تريد حتى لو كان يبدو خياليا وغير منطقي، فترامب مثلا ما زال مصرا على فكرة تهجير أهل غزة وتملكها لصالح دولته، ويريد استبعاد حماس من المشهد العسكري والسياسي، وإبعاد أذرع ووكلاء إيران في المنطقة، وضمان عدم تحولها لدولة نووية، والسماح ليهود بفعل اللازم في المنطقة لضمان أمنهم كاحتلال أجزاء من سوريا والبقاء فيها، ووضع الترتيبات اللازمة في جنوب لبنان، وإنهاء مشروع الدولة الفلسطينية، والتطبيع العلني مع دول الجوار وخاصة السعودية، لينطلق بعدها كيان يهود في البلاد الإسلامية ويصبح يد أمريكا الضاربة وقاعدتها المتقدمة في الشرق الأوسط لمنع خروجه عن السيطرة.

ففيما يتعلق بمستقبل حماس قال المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف، في مقابلة له: «المقبول لنا أن تنزع حمـاس سلاحها وربما البقاء هناك لبعض الوقت لكن لا نقبل بمنظمة إرهابية في غزة، سياستنا هي أنه لا يمكن لحماس البقاء في غزة وهذه سياسة الرئيس».

وفيما يتعلق بإيران فقد قال ويتكوف: «لا يمكن لإيران أن تصبح دولة نووية وإذا حصلت على قنبلة نووية فسيخلق هذا كوريا شمالية في الخليج، متفائلاً بالوصول إلى حل في المسألة النووية الإيرانية».

وحول التطبيع وضمان أمن يهود قال: «إذا تخلصنا من المنظمات الإرهابية كتهديدات سنتوصل إلى التطبيع في أماكن أخرى».

وتأكيدا على أن مسألة التهجير ما زالت قائمة لدى إدارة ترامب قال مستشار الأمن القومي الأمريكي مايك والتز «إن فكرة نقل الفلسطينيين خارج غزة عملية للغاية، إذ من الجنون أن ننفق المليارات لإعادة إعمار غزة ثم نرى إرهابيين يهاجمون مجددا». وقال ويتكوف: «غزة تحتاج ما بين 15 إلى 20 عاما لإعادة إعمارها».

كذلك أقر الكابينيت خلال اجتماعه السبت الماضي، مقترح وزير الجيش كاتس لإنشاء إدارة تشرف على مغادرة أهل غزة طواعية إلى دولة ثالثة.

فالظاهر أن أمريكا ماضية مع كيان يهود في تحقيق كل أهدافهم وهي تحرير كل الأسرى، والقضاء على حماس، وضمان ألا تشكل غزة تهديداً لـكيان يهود، وهي ماضية أيضا في تحقيق أهدافها في إعادة ترتيب الأوراق في الشرق الأوسط بعد أن استبعدت إيران من المشهد، وضمان بقاء كيان يهود قاعدتها المتقدمة في المنطقة، وتملك غزة إن تمكن ترامب من ذلك.

ولا شك أن أمريكا تدرك المخاوف والصعوبات، وإن كانت تحاول التغاضي عنها حتى تفرض نفسها عليها، ولكنها بدأت تحس ببعضها مؤخرا، كما قال المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف «نحذر من سقوط النظام في مصر بسبب الأحداث في غزة». فالبلاد الإسلامية بدأت تغلي غليان الماء في القدر، والمنطقة تكاد تصبح جالسة على برميل بارود قابل للانفجار في أية لحظة.

فالأمة الإسلامية ترى مشاهد القتل والإجرام والغطرسة وتتفطر قلوبها على أبنائها ونسائها وضعافها، وتكاد قلوب أبنائها تنخلع من هول الخذلان ومرارة المشهد، وهذا أمر لا نظنه يطول.

فصحيح أنه إن لم يفق المسلمون وجيوشهم من غفوتهم التي طالت، فإن مصيرا أسود ينتظرهم، وسينتقل ترامب إلى بلادهم واحدا تلو الآخر، ولكن في المقابل فإنّ الأمة تعيش حالة فريدة لم تسبق أن مرت بها، وهي تكاد تأخذ بحلاقيم حكامها الذين أسلموها لأعدائها ولم يحركوا ساكنا لنصرتها. فعلى المخلصين في جيوش المسلمين أن يتحركوا سريعا لنصرة الإسلام والمسلمين والتصدي ليهود وأمريكا وكل قوى الكفر قبل أن يبيدوا خضراءنا، فننادي وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ!

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مسيرة التحرير (67)، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

أيتها الجيوش:

﴿ما لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾

أيتها الجيوش:
إلى المحكمة العسكرية في تونس
أطلقوا سراح من نصر غزة

نصر غزة، فاعتقل!!
يا جيش الجزائر القائد بريروس يناديكم
لى المحكمة العسكرية في تونس
انتقاد المناورات العسكرية مع
العدو الأمريكي ليست تهمة
أ. محمد الناصر شويخة
عضو حزب التحرير - تونس

نصر غزة، فاعتقل!!
التحرير

يا جيش الجزائر القائد بريروس يناديكم
يا جيش تونس باب المغاربة يناديكم
يا جيش المسلمين رسول الله يناديكم

يا جيش تركيا الفاتح يناديكم
إلى المحكمة العسكرية في تونس
أطلقوا سَراح مَن نَصر غزة
أ. محمد الناصر شويخة
عضو حزب التحرير - تونس

يا جيش الجزائر القائد بريروس يناديكم
نصر غزة، فاعتقل!!
إلى المحكمة العسكرية في تونس
انتقاد المناورات العسكرية مع
العدو الأمريكي ليست تهمة
أ. محمد الناصر شويخة
عضو حزب التحرير - تونس

يا جيش الجزائر القائد بريروس يناديكم
نصر غزة، فاعتقل!!
جيش المسلمين رسول الله يناديكم

احتجاز رئيس بلدية إسطنبول وعلاقته بالصراع المحلي والدولي

- أسعد منصور

داهمت الشرطة التركية منزل رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو يوم 2025/3/19 للتحقيق معه في تهم ارتكاب أعمال الفساد والرشوة والاحتيال وقيادة منظمة إجرامية والتعاون مع منظمة إرهابية. وقامت جامعة إسطنبول بسحب شهادته الجامعية، التي تعتبر شرطا للترشح لانتخابات الرئاسة. وشملت حملة المداهمات نحو 100 مشتبه، بينهم سياسيون وصحفيون ورجال أعمال كجزء من حملة تحقيق واسعة.

يأتي ذلك قبل أيام من إعلان ترشحه لانتخابات الرئاسة التي ستجري في تركيا عام 2028. وقد تمكن إمام أوغلو من الفوز بفارق كبير مع منافسه مرشح حزب العدالة والتنمية حزب أردوغان في انتخابات البلدية للمرة الثانية العام الماضي. وينظر إلى صعوده كصعود أردوغان نفسه من رئاسة بلدية إسطنبول مرتين إلى رئاسة الحكومة ومن ثم إلى رئاسة الدولة.

واعتبر حزب الشعب الجمهوري الذي ينتمي إليه إمام أوغلو بأن الاحتجاز يرقى إلى مستوى الانقلاب، وأن الحكومة تستخدم الاعتقال كترهيب للمعارضة. وتظاهر الآلاف من أنصاره محتجين على هذه المداهمات.

يظهر أن كل ذلك مدبر لمنع أوغلو من الترشح لرئاسة الدولة، وأصبح ينظر إليه كمنافس قوي في انتخابات الرئاسة القادمة. حيث إن أردوغان يعمل على إيجاد حيلة قانونية للترشح مرة ثالثة والدستور لا يسمح له بذلك. وأصبح ذلك هدفا محسوسا له، إذ يروج له بعض أنصاره، وكما ذكر كبير مستشاريه القانونيين محمد أوتشوم يوم 2024/11/28 أنه بإمكان أردوغان الترشح لرئاسة الدولة يوم 2028/5/7، وذلك بصورة استثنائية بقرار يصدر من البرلمان. علما أنه ذكر بعدما انتخب للمرة الثانية أن هذه آخر انتخابات له. إذ إن قوانينهم بشرية طاغوتية عرضة للتبديل والتغيير حسب أهوائهم.

لقد انخفضت شعبية أردوغان وحزبه في تركيا بسبب سياسته الاقتصادية الفاشلة المستندة إلى النظام الرأسمالي العلماني حيث تهوي قيمة العملة باستمرار، وترتفع الأسعار بشكل جنوني، ويتضاعف التضخم بنسب عالية. ورفع النسبة الربوية في البنك المركزي حتى بلغت 50٪، ومن ثم تقرض البنوك الناس بنسبة أعلى من ذلك، فأغرق أهل البلاد المسلمين في كبائر المحرمات. وكذلك خذل أهل غزة وهو يتفرج على ذبحهم منذ سنة ونصف، وهو الذي ظهر كأنه يتبنى قضية فلسطين ونصرة أهلها، ولكن ذلك كله كان بالكلام المعسول المخادع. وفي الحقيقة أكد علاقاته مع كيان يهود فلم يقطعها وواصل التجارة معه وبذلك ساعده ضد أهل فلسطين.

فأردوغان يسير في فلك أمريكا التي لا تسمح له بأن يمس كيان يهود بسوء خلا بعض التنديدات الممجوجة، وينفذ سياستها في المنطقة كما حصل في ليبيا وسوريا وأذربيجان حتى تدعمه في البقاء في الحكم. علما أن إسقاطه سهل جدا إذا سمحت أمريكا للدول الدائنة بالمطالبة بديونها الخارجية العاجلة على تركيا التي تعجز عن سدادها خلال عام وتتضاعف باستمرار حتى بلغت 175.6 مليار دولار كما أعلن في الشهر الأول للعام الجاري من أصل الدين الخارجي البالغ 525.8 مليار دولار الذي أعلن عنه في 2024/9/30. وبذلك انخفضت نسبة شعبيته وخسر حزبه الانتخابات المحلية في 2024/3/31 وخاصة المدن الكبرى كإسطنبول التي كان يقول عنها من يكسب الانتخابات فيها يكسب حكم البلاد.

وساعده على البقاء في الحكم التبريرات الساقطة من

أنصاره لتخاذله وخياناته، والفتاوى الزائفة من أشباه العلماء التي تجيز له إباحة كبائر المحرمات وتطبيق دستور الكفر وقوانينه. فما زال البعض يحاول خداع السذج وتضليلهم بأن أردوغان يعمل بالتدريج لتطبيق الإسلام، بالرغم من مرور 23 عاما على حكمه، وهو يؤكد أفكار الكفر من علمانية وديمقراطية ويروج لها داخليا وخارجيا.

وبدأ أكرم إمام أوغلو يستغل الدين كما فعل أردوغان، فوسع من القاعدة الشعبية له ولحزبه حزب الشعب الجمهوري الذي كان يعرف بعداوته للدين، وهو حزب مصطفى كمال هادم الخلافة والشريعة ومبيح كافة المحرمات ومحارب الدين وأهله. وهو حزب إنجليزي حيث ارتبط مصطفى كمال ببريطانيا التي دعمته ليصل إلى رئاسة البلاد، إذ صنعت منه بطلا حتى تمكن من فعل كل تلك الجرائم والمحرمات، ولهذا بقي هذا الحزب على الولاء لبريطانيا. حيث يعتبر البطل الزائف والمنتصر صوريا نفسه عظيما، له الحق أن يفعل بشعبه كيف يشاء، فيضع الدستور الذي يشاء ولو خالف مطالب شعبه بالتمسك بالدين وتطبيقه كما يحصل في كل البلاد الإسلامية، ويعتبر نفسه أنه هو الذي أنقذ الشعب ويتناسى تضحيات الناس وهو مختبئ في مكان ما، ومرتبط بقوى خارجية تساعده وتسوق له البطولات الكاذبة.

ومن هنا يبدو أن لهذا الحدث علاقة بالصراع الغربي بين شقيه الأمريكي والأوروبي وخاصة البريطاني، حيث اتخذ الإعلام الأوروبي موقفا مضادا لأردوغان ومؤيدا لإمام أوغلو. ويتجلى هذا الصراع الدولي بصورة الصراع المحلي بين أتباع هذه الأطراف الاستعمارية من الأحزاب والقائمين عليها وهم يلهثون وراء المناصب والمنافع الشخصية. بجانب وجود أمريكا العسكري الضخم في تركيا، وهي عضو في الناتو الذي تقوده أمريكا، وكذلك بريطانيا ودول أوروبا أعضاء فيه متشاكسون. وقد انهارت تحالفات بريطانيا كحلف سعد آباد الذي دعمه مصطفى كمال، وأسست مكانه حلف بغداد وتركيا عضو فيه، ومن ثم سقط هذا الحلف فأسست مكانه حلف السنتو ومركزه أنقرة، ولكنه انهار فيما بعد. وذلك بفعل الضربات التي وجهتها أمريكا لبريطانيا لتقوض نفوذها في تركيا وغيرها لتحل محلها وتركز نفوذها. ومع ذلك تخشى أمريكا على نفوذها في تركيا، إذ ما زال لبريطانيا نفوذ لا يستهان به عن طريق حزب الشعب وغيره من الأحزاب الصغيرة. وربما تشكل تحالفا ضد أردوغان وحزبه في الانتخابات القادمة كما حصل في الانتخابات المحلية وتستقطب قوى مختلفة وخاصة الأحزاب الكردية.

ولهذا قام أردوغان وحليفه دولت بهتشلي رئيس حزب الحركة القومية بمبادرة لإخراج أوجلان من السجن ومطالبته بأن يحل حزب العمال الكردستاني الذي هيمن عليه عملاء الإنجليز، وهو الحزب الذي أسسه وقاده حتى اعتقل عام 1999، وطالب حزبه بأن يلقي السلاح وينخرط في العملية السياسية بتركيا. فأراد أردوغان أن يعزز شعبيته بهذا الأمر.

إن المسلمين في تركيا وفي غيرها، لن يتحرروا من ربقة الاستعمار إلا إذا نبذوا أفكاره وأسقطوا نظمه وعملاءه وتخلوا عن دساتيره وقوانينه وقطعوا الحبال معه، واعتصموا بحبل الله المتين، واستمسكوا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، بكفرهم بالطاغوت وبإيمانهم بالله، وأقاموا أحزابهم ودولتهم على هذا الأساس.

آخر تطورات الأوضاع في السودان

- إبراهيم عثمان أبو خليل – الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

شهد الأسبوع الماضي تطوراً لافتاً في الحرب الدائرة في السودان، وتحديداً في العاصمة الخرطوم، فقد استطاع الجيش السوداني استعادة القصر الجمهوري يوم الجمعة 2025/3/21م، بعد معارك شرسة بينه وبين قوات الدعم السريع، وتكمن استعادة القصر الجمهوري، الذي كان تحت سيطرة قوات الدعم السريع، العامين الماضيين، في رمزيته، باعتباره مقر السيادة كما يقولون، كما استطاع الجيش استعادة مناطق مهمة في وسط الخرطوم، وما يزال الجيش يواصل تقدمه للسيطرة الكاملة على الخرطوم، حيث تسير الأمور حسب الخطة الأمريكية التي تقضي بأن يسيطر الجيش على العاصمة، بعد سيطرته على الجزيرة، وسنار، وأجزاء من كردفان، وغيرها.

فبعد أن تحقق لأمريكا ما أرادت في التفاف الناس حول الجيش، باعتباره المدافع عن الأرض والعرض، وبعد أن تمت شيطنة القوى المدنية السياسية، فالمطلوب الآن أن يسيطر الجيش على كل المناطق التي كانت تحت سيطرة قوات الدعم السريع، عدا إقليم دارفور، الذي يعد فيه المسرح ليكون جنوب سودان آخر، والواقع يؤكد ذلك، فما زالت قوات الدعم السريع تسيطر على معظم إقليم دارفور، وتحكم الحصار على مدينة الفاشر؛ آخر معقل للجيش والقوات المشتركة في الإقليم، وما يؤكد أن الذي يجري الآن بمباركة أمريكا، هو تصريح المتحدثة باسم وزارة خارجيتها، عقب سيطرة الجيش على القصر، حيث أكدت أن أمريكا تتابع عن كثب التطورات في السودان، مشيرة إلى أن سيطرة الجيش على القصر الجمهوري تعد حدثا مهما، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقدته الجمعة في واشنطن، حيث قالت «أعتقد أن العالم يجب أن يراقب ما يحدث على الأرض، نحن نراقب الوضع»، وذلك رداً على سؤال حول المستجدات في السودان.

وبالرغم من الانتصارات التي يقوم بها الجيش السوداني، إلا أن مسألة التفاوض مع قوات الدعم السريع حاضرة في بيان وزير الخارجية السوداني، علي يوسف، الذي أعلن أن الحكومة قدمت عرضا لوقف إطلاق النار، يتضمن خروج قوات الدعم السريع دون سلاح، عبر ممرات محدودة، وأشار الوزير في حديثه مع قناة العربية الجمعة، إلى أن التفاوض معها قد يكون ممكنا بعد انتهاء الحرب.

أما في محور دارفور، فقد أعلنت قوات الدعم السريع يوم الخميس الماضي، أنها تمكنت من السيطرة على مدينة المالحة، التي تقع على بعد 210 كلم شمال شرق الفاشر، وأفاد شهود من مدينة المالحة أنها قد دخلت المدينة، واستولت على رئاسة المحلية، ومقر الاحتياط المركزي، وموقع القوات المشتركة، لكن في يوم الجمعة قالت القوات المشتركة إنها استعادت، أو تمكنت من استعادة السيطرة على المالحة وليس لدينا ما يؤكد أنها استعادت السيطرة، أو ما زالت المسألة عند قوات الدعم السريع، المهم أن الأمر ما زال بين كر وفر، وأهمية مدينه المالحة أنها تعتبر نقطة استراتيجية مهمة، نظراً لقربها من الحدود الليبية، ووجود خط إمداد مفتوح يربطها بشمال وشرق دارفور.

وفي إطار الصراع السياسي بين العسكر والمدنيين، أي بين رجال أمريكا من جهة، وبين رجال أوروبا وبريطانيا من جهة أخرى، أوضح وزير الخارجية السوداني، أن المتحالفين مع قوات الدعم السريع لن يكون لهم مكان في العملية السياسية المستقبلية، مؤكداً أن من يدعم المليشيا لن يكون جزءاً من الحوار الوطني، أو مؤسسات الدولة، وفي السياق نفسه، غرد فولكر بيرتس، مبعوث الأمم المتحدة السابق للسودان، والمحسوب على القوى المدنية، قائلاً «إن القوى المدنية الصغيرة التي شكلت مؤخراً تحالفاً سياسياً مع قوات الدعم السريع، لتشكيل حكومة تحت سيطرة الدعم السريع، فقدت كل مشروعيتها» وأضاف في تدوينة على فيسبوك «لكن غالبية المدنيين، بمن فيهم القادة السياسيون، والناشطون، والمجتمع المدني، ولجان المقاومة التي تحولت إلى غرف طوارئ، أرادوا ببساطه إنهاء الحرب، يجب أن يكون لهم الدور الرئيسي في إعادة بناء البلاد وقيادتها، وليس قاعده الأطراف المتحاربة، ما يعني في الناحية الإنسانية فقط».

أوردت فرانس ٢٤ في 2025/3/19، خبرا جاء فيه ما يلي: «في تصعيد جديد للأزمة الإنسانية في السودان، أعلنت غرفة طوارئ الخرطوم الأربعاء 19 آذار/مارس، مقتل 50 شخصاً على الأقل خلال الأسبوع الماضي، بينهم 10 متطوعين، جراء قصف نفذته قوات الدعم السريع، ويأتي ذلك مع تصاعد الانتهاكات ضد المدنيين، مثل التهجير القسري، وتفاقم سوء التغذية، بينما تستمر المعارك العنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، في العاصمة منذ أشهر»، كما أعلنت شبكة أطباء السودان، عن مقتل أربعة أشخاص، وإصابة 11 آخرين جراء قصف الدعم السريع أحياء سكنية في مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، حيث ظلت مدينة الأبيض تتعرض لقصف، خلال الأيام الماضية، أدى لسقوط العشرات بين قتيل وجريح. وفي السياق نفسه، أفادت المفوضية السامية لحقوق الإنسان، عبر بيان رسمي يوم الخميس، أن التقارير الواردة تشير إلى تزايد حوادث العنف ضد المدنيين، حيث تم تسجيل العديد من الضحايا في مناطق شرق الخرطوم، وشمال أم درمان منذ الثاني من آذار/مارس الحالي. كما أشار سيف ماجنوجو المتحدث باسم المفوضية، أن الوضع الإنساني في المنطقة يتطلب تدخلاً عاجلاً، كما دعا مرة أخرى الطرفين، وجميع الدول التي تؤثر عليهما، إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لضمان حماية فعالة للمدنيين وإلى إنهاء استمرار غياب القانون، والإفلات من العقاب.

هذه آخر التطورات في السودان، حيث ما زال أهل السودان يدفعون ثمن هذه الحرب اللعينة، التي لا تخدمهم، بل تخدم الدول الاستعمارية الكبرى الطامعة في ثروات بلادنا!

فالواجب علينا أن نعي على مخططات الغرب الكافر المستعمر، وأن نأخذ على أيدي الضالعين في تنفيذ مؤامراتهم، ونعيدهم إلى رشدهم قبل فوات الأوان، وذلك بالعودة إلى الحق الذي لا يكون إلا باتباع منهج الإسلام العظيم؛ بإقامة سلطان الإسلام؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة امتثالاً لقول الحبيب ﷺ: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»، فهو والله عز الدنيا، وفلاح الآخرة.

تطبيق أحكام الإسلام
كفيل بحل مسألة الفلول والعرقيات الصغيرة

- بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

في خطوة مفاجئة، بتاريخ السادس من آذار الجاري، عمدت تجمعات كبيرة من فلول النظام البائد إلى الهجوم على مقرات الشرطة والأمن وقتلت العشرات بالإضافة إلى قيامها بكمائن تتصيد فيها قوات الجيش السوري الجديد، ما تسبب بارتقاء وجرح المئات. جاء ذلك بالتزامن مع عمليات لهم داخل العاصمة دمشق وتحديداً في حي المزة الذي كان يحوي سابقاً تجمعات لجيش النظام وعناصر الدفاع الوطني والشبيحة، وأيضاً تحركت عناصر لقسد شمال حلب محاولين توسيع مناطق سيطرتهم في حلب. وكادت منطقة الساحل السوري تخرج عن سيطرة الإدارة السورية الجديدة لولا تحرك عشرات الآلاف من المقاتلين من حاضنة الثورة من إدلب وأرياف حلب، واتجاههم إلى مدن اللاذقية وطرطوس وجبلة والقرداحة وإعادة السيطرة عليها وقتل واعتقال المئات من الفلول.

وفي هذا الواقع الميداني الصعب لا تزال مناطق شمال شرق سوريا تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وما تزال محافظة السويداء تشهد نوعا من التمرد السياسي ضد الإدارة الجديدة رافضة الاندماج في هيكلية الدولة السياسية والعسكرية.

يضاف إلى ذلك استمرار توغل قوات يهود في محافظة القنيطرة بل واحتلال أجزاء من ريف محافظة درعا وإنشاء قواعد لها على جبل الشيخ، معلنة أن بقاءها سيكون طويل الأمد وذلك لتخوف حكومتهم من المستجدات في سوريا والتي تعتبرها «تهديدا خطيرا» وأن دمشق «قد تهاجمها» ذات يوم. وأشارت علنا إلى أنها لا تثق في هيئة تحرير الشام التي قادت هجوما أطاح بالأسد، وكانت تتبع تنظيم القاعدة قبل فك الارتباط معه في 2016. وقال رئيس وزراء يهود نتنياهو، إن كيانه لن يتهاون مع وجود هيئة تحرير الشام أو أية قوات أخرى مرتبطة بالإدارة الجديدة في جنوب سوريا، وطالب بنزع السلاح من المنطقة.

في ظل هذه المعطيات ما هي الطريقة المثلى للتعامل مع هذه القضايا وخاصة قضية الفلول وخطرهم الداهم؟

لا شك أن تعامل الإدارة الضعيف مع هذه المسألة بعيد عملية التحرير ومعاملتهم على أساس «اذهبوا فأنتم الطلقاء» وعرض العفو العام عليهم وتسوية أوضاعهم هو الذي جرأهم على تنظيم هذا الهجوم العكسي والذي كانت الغاية منه في الساحل الانفصال في كانتون مستقل أسوة بمناطق قسد والدروز الذين يمشون في خطوات انفصالية قد تدعمها بعض الجهات الخارجية بهدف زعزعة استقرار الوضع في سوريا ومحاولة لإعادة إنتاج النظام الطائفي.

والأصل أن يتم التعامل مع قضية الفلول بحزم واعتقال

رؤوس الإجرام ومحاكمتهم محاكمات سريعة ليكونوا عبرة لغيرهم، مع التأكيد على تحصيل أكبر كمية من المعلومات منهم لملاحقة غيرهم.

إن سياسة استئصال الوسط الأمني والعسكري والسياسي السابق ومحاسبة أكابر مجرميه هي السياسة الوحيدة الناجعة ضد هؤلاء المجرمين الذي أوغلوا في دماء المسلمين وأعراضهم على مدار أربعة عشر عاماً، ولم يتركوا طريقة سادية بشعة إلا واستخدموها ضد المدنيين العزل من النساء والأطفال.

ولا زال شبح الفلول ماثلاً، فإنه وإن كانت الإدارة الجديدة استطاعت إعادة السيطرة على المدن الرئيسية في الساحل فما زال ريف الساحل يعج بآلاف المقاتلين ورؤوس الإجرام الذين يتخذون من الجبال والمناطق الوعرة ملاذاً لهم وهو ما يجب على الإدارة الجديدة التعامل معه وعدم تركهم في مأمن، وهم لا شك سينظمون هجمات جديدة في المستقبل.

أما موضوع قسد فقد هرع قائدهم مظلوم عبدي إلى دمشق لتوقيع اتفاق مع الرئيس أحمد الشرع يقضي باندماج قسد مع الحكومة الجديدة لكن ضمن فترة تمتد لتسعة أشهر حتى نهاية عام 2025، ما يشعر أن الاتفاق غير جدي في التعامل مع الانفصاليين وكانت الغاية منه تهدئة الأمور وإبعاد شبح هجوم الفصائل الثورية المحتمل على مناطق قسد على غرار ما حصل في الساحل.

إن أكبر خطأ سياسي ستكون له نتائج خطيرة لاحقا وسيؤسس لإيجاد كنتونات طائفية مع قسد وغيرها هو التهاون معها ومعاملة هذه الكيانات على أساس الندية وفقا لتوجيهات الدول المتآمرة على أهل الشام، فيجب عدم التعامل معهم كأنداد ولا عقد اتفاقات هشة معهم تعطيهم فرصة للاستمرار والتمرد على الحكومة الجديدة، ولا شك أن هناك إملاءات أمريكية تمنع حسم قضيتهم عسكرياً، وهو ما يجب على الإدارة الجديدة تجاوزه وعدم الخضوع لأي ضغوط خارجية.

أما ملف السويداء فيجب أيضاً حسمه عسكرياً مع التأكيد أن آلاف المقاتلين مستعدون للانخراط في العمليات العسكرية وإخضاع كافة المناطق الخارجة عن السيطرة، يضاف إلى ذلك التأييد الشعبي لإخضاع الفلول والانفصاليين لسلطة الدولة.

إن التعامل مع الفلول والكيانات الأخرى يجب أن يكون بحزم على أساس الإسلام من خلال جعل العقيدة الإسلامية هي المصدر الوحيد للدستور والقانون ومعاملة الطوائف وفق أحكام الشرع التي تضمن حقوقهم وتبين ما عليهم من واجبات.

إن تطبيق أحكام الإسلام بحزم لتلمس الرعية عدل نظام الإسلام وقوة سلطانه هو الكفيل بحل كل المشاكل الناجمة عن العرقيات الصغيرة، أما تطبيق غير الإسلام والاستجابة لمطالب الدول المتآمرة فلن يزيد الأزمات إلا تفاقما وتشكيل خطر عظيم على أهل الشام. ولنا في رسول الله أسوة حسنة عندما تعامل مع بعض مجرمي قريش وأمر بقتلهم ولو تعلقوا بأستار الكعبة وكذلك تعامله مع بني قريظة وإفناء رجالهم نتيجة خيانتهم العظمى في معركة الخندق.

إن سوريا تحتاج نظاماً إسلامياً راشداً وحاكماً قوياً يقود الأمة بكتاب الله وسنة نبيه ولا يخضع للإملاءات الخارجية بل يجابه كل دول الكفر مستعيناً بالله ساعيا لتكون كلمة الله هي العليا ويسود حكم الإسلام ربوع الأرض، وعسى أن يكون ذلك قريباً.

الثّقافة الإسلامية كوقود رئيسي للتغيير المجتمعي الناجح

د. فيكا قمارة

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

يأتي رمضان هذا العام في خضم ضغوط الحياة والأزمات وظلمات العالم المتزايدة الكثافة. يتأثر المسلمون بشكل متزايد بتدمير المجتمع، بسبب طغيان وفساد أصحاب السلطة الذين يطبقون نظام الجاهلية الرأسمالية.

كما أنّ الجهل وركود الأفكار يصبغ الناس أيضاً ما يؤدي إلى برودة في التعامل مع الدعوة وحتى رفضها. غالباً ما تجعل هذه الحالة حملة الدعوة يميلون إلى التشاؤم في دعوتهم. وغالباً ما يتصرف بعضهم كضحية، ويلوم الآخرين، ويشعرون بالاكتئاب من الوضع.

تحدث هذه المتلازمة لدى حملة الدعوة عندما يسمحون للواقع بتحديد نضالهم، متناسين أن هناك قوتين أساسيتين للدعوة، وهما الإيمان وقوة الثقافة الإسلامية.

أولاً: قوة الإيمان تقتضي ألا ييأسوا من رحمة الله، حيث قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

تتضمن هذه الآية رسالةً مفادها بأنّ على المؤمنين ألا ييأسوا بسهولة، خاصةً إذا كانوا دعاة، فرحمة الله واسعة، والإيمان بنصر الله ينبغي أن يكون محور وعيهم. هذه هي قوة الإيمان، القوة الأساسية التي يجب تفعيلها دائماً حتى لا يتأثر حامل الدعوة بسهولة بواقع الحياة الثقيل والمظلم. ينبغي أن يدفعهم ركود المجتمع إلى التفاؤل بأنهم سيجدون الدرر بين من هم أكثر استعداداً للانخراط في الدعوة، حتى وإن لم يكن الأمر هيناً، لأنهم يؤمنون بأن مع كل عسر يسراً، كما قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾.

يجب أن يكون الإيمان حاضراً دائماً في الأعمال، فلا يضيع ولا يغيب. فالقاعدة العملية التي يعلمها الإسلام هي أن يكون العمل قائماً على فكرة وهدف معينين. ويجب أن يقترن هذا الفكر بالعمل، وأن يكون الفكر والعمل من أجل غاية معينة، وأن يكون ذلك كله مبنياً على الإيمان حتى يبقى الإنسان سائراً في الجو الإيماني سيراً دائمياً. ولا يجوز مطلقاً أن يفصل العمل عن الفكر أو عن الغاية المعينة أو عن الإيمان.

ثانياً، قوة الثقافة الإسلامية: الثقافة ليست معرفة عادية، بل معرفة خاصة، لأنّ سبب الحديث هو العقيدة الإسلامية الفريدة. كنوز الثقافة الإسلامية لها قدرة استثنائية على تكوين عقلية نبيلة لدى كل إنسان يدرسها بجدية، لا سيما لقدرتها على صقل شخصية الإنسان وتكوينها، وهو ما يسمى بعملية التثقيف. في حين إنّ المعرفة وحدها قادرة على تزويد المرء بالمعلومات والبصيرة، وهو ما يسمى غالباً بعملية التعليم.

يمكن للثّقافة أن تكون أيضا قوة لحلّ المشكلات، لذلك يجب على من يطمح إلى تغيير المجتمع وإحياء الأمة أن يكون قادراً على جعل ثقافته حية ومرتبطة بالمشكلة الحقيقية، حتى لا يصبح مجرد كومة من المعرفة ككتاب متنقل.

كيف نجعل الثقافة حية ونابضة بالحياة؟

طريقة دراسة الثقافة: يحدد الإسلام أساليب دراسة الثقافة، وهي (1) المناقشة المتعمقة (التلقي الفكري)، (2) الإيمان بالثقافة كشيء يجب النضال من أجله، (3) وأخذها عملياً لتطبيقها في معترك الحياة.

بل ويقال إنّ أولئك الذين يدرسون الثقافة الإسلامية هم مثل الأشخاص الذين لديهم إمكانات عاطفية يشعلون النار لإحراق الفساد وإشعال النور لإضاءة طريق الخير. وبالطريقة الصحيحة، ستشجع الثقافة الإسلامية طلابها - بشوق وحماس كاملين - على ممارسة هذه الأفكار. وبالتالي، فإنّ هذه الثقافة لها تأثير كبير جداً في النفس، لأنها يمكن أن تحرك المشاعر تجاه الحقائق الموجودة في الفكر.

دورة تطوير الثقافة: يجب تطوير الثقافة والحفاظ عليها. هناك طريقتان لتحسين الثقافة، وهما: (1) المطالعة (دراسة الكتب الرئيسية) في دائرة لها مهمة التأثير على مجتمع في مكان معين؛ (2) المراجعة، أي الرجوع إلى الكتب المساندة مع الإشارة إلى واقع التحديات الحقيقية للدعوة. ويتم تطوير الثقافة من أجل: (1) حلّ المشكلات الحقيقية وليس مجرد إشباع الخيال الفكري. (2) اكتساب أكبر قدر ممكن من الخبرة بمساعدة تقاليد المناقشة والملاحظة الميدانية والكتابة.

على سبيل المثال، سيواجه حملة الدعوة في المناطق الحضرية تحديات عديدة ناجمة عن قضايا الحداثة والتنمية والتفكك الاجتماعي. لذا، سيركزون دراساتهم على ثقافة الاقتصاد الإسلامي والنظام الاجتماعي في الإسلام من خلال المراجع الموثوقة. بينما سيواجه نشطاء الدعوة في المناطق الحدودية تحديات ناجمة عن قضايا التهريب والدفاع والأمن، فسيدرسون كيفية استخدام ثقافة الرباط والجهاد كحلٍّ لمشاكل الحدود. ونتيجة لذلك، يتطلّب تطوير الثقافة أيضاً القراءة والملاحظة، أي قراءة الكتب وقراءة الواقع في آن واحد. هناك أوامر كثيرة من القرآن لنا لنلاحظ المشاكل الحقيقية للأمة التي تحدث في مجال الدعوة، كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ﴾.

فمن المقبول أن يتم تطوير التثقّف لمجرد الإشباع الفكري وشيء من الهلوسة خارج واقع مجال الدعوة. من العبث أن ينشغل حامل الدعوة للإسلام بدراسة كيفية صيام رمضان على كوكب المريخ، مثلاً. فبالإضافة إلى عدم القدرة على الوصول إلى الحقائق في مجال الدعوة، فإن هذا الأمر غير ذي صلة على الإطلاق.

التغيرات في المجتمع

تستلزم طبيعة تطور الدعوة الإسلامية وجود حركة ثقافية، فالإسلام رسالة يجب دراستها ومناقشتها وقراءتها. كما أنّ جوهر هذه الرسالة يتطلب فهمها، وعلى أتباعها دراسة كل ما يسهم في تحسين الحياة. ولذلك، كان العديد من الفاتحين علماء وقراء وكتاباً، وقد رافقهم هؤلاء الأفراد بهدف نشر الإسلام في البلاد المفتوحة.

وسيواصلون التركيز على جهود التغيير المجتمعي، وبناء مجتمعهم وتشكيله بالإسلام. على سبيل المثال، من خلال الرأي العام العالمي المستمر بشأن فلسطين، سيواصلون في الوقت نفسه محاولة التطرق إلى القضايا المحلية من خلال إصلاح المجتمع في منطقتهم، على سبيل المثال من خلال تصحيح نمط الحياة المادية والاستهلاكية المتجذرة في حب الدنيا والتي تتناقض تماماً مع نمط حياة كفاح المسلمين الفلسطينيين المتجهين بالفعل نحو الجهاد. لا تنسوا أيضاً الدعوة إلى سياسات قائمة على الشريعة ذات صلة بمشاكل مجال الدعوة، بالإضافة إلى مواصلة حملات التوعية بأهمية الخلافة.

لذلك، لطالما ارتبطت حركة الثقافة بنهضة الحضارة وارتفاع مستوى تفكير الناس. من خلال صلتها بالتغيرات في المجتمع، ستتمكن الثقافة الإسلامية من جعل طلابها يتمتعون بالتفكير المستقل في حلّ المشكلات في مجال الدعوة.

ستستمر هذه الحركة في النضال من أجل أفكار من الثقافة الإسلامية في كل معركة أفكار وأحداث تصيب الناس. سيقفون أيضاً في وجه سياسات الحكام الجائرة، منادين بالشريعة الإسلامية حلاً للحياة. ولذلك، يبقى الفكر الإسلامي حياً، سامياً، نابضاً، يحرق الهموم وينير درب الحياة. وكما قال النبي ﷺ: «الإسلام يعلو ولا يعلى عليه». (رواه الدارقطني والبيهقي).

فصل القرآن عن السنّة

أقصر السّبل لإسكات الشريعة وطمس معالم الأحكام

ذلك «صلوا كما رأيتموني أصلي»..ومن ذلك أيضا أنّ الله أوجب أن يرث الأبناء الآباء (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين) وهو حكم عام في كلّ أب وولد فجاءت السنّة وخصّصت الأب المورّث بغير الأنبياء «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة» كما خصّصت الابن الوارث بغير القاتل «لا يرث القاتل شيئا»..ومن ذلك أيضا أنّ قوله تعالى (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) وردت ألفاظه مطلقة فجاء الرسول صلّى الله عليه وسلّم وقيد إطلاق الصيام بثلاثة أيام وإطلاق الصدقة بإطعام ستّة مساكين وإطلاق النسك بذبح شاة واحدة..وكذا يقال عن سائر الأحكام التي جاءت مجملة أو مطلقة أو عامة وفصّلتها السنّة المطهرة أو قيدتها أو خصّصتها، ولو اكتفينا بالقرآن كما يزعم (القرآنيون) لما استطعنا مباشرة الصلاة أو الوضوء..

تشريع جديد

ولم تقتصر السنّة في بيانها للقرآن الكريم - توضيحا وشرحا - على ذلك فحسب بل جاءت بتشاريع جديدة ألحقتها بأصلها في القرآن: من ذلك مثلا أنّ الله حرم الجمع بين الأختين في الزواج (وأن تجمعوا بين الأختين إلاّ ما قد سلف) فأضاف الرسول إلى هذا الأصل تحريم الجمع بين المرأة وعمّتها أو خالتها «لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها، ولا المرأة على ابنة أخيها ولا على ابنة أختها»..بل قد ينفرد الرسول بتشريع جديد ابتداء أي لا أصل له في القرآن من قبيل حكم الملكية العامة في مرافق الجماعة «المسلمون شركاء في ثلاث: في الكلإ والماء والنار» أو تحريم ضريبة الجمارك «لا يدخل الجنّة صاحب مكس» وغير هذا كثير ممّا انفردت السنّة عن القرآن بتشريعه إلحاقا أو ابتداء..وعلى هذا المنوال نجد السنّة راجعة إلى الكتاب مكمّلة لأحكامه متمّمة لرسالته: فهي من جهة بمنزلة التفسير والشرح لمعاني أحكامه - تفصيلا وتقييدا وتخصيصا وتنزيلا على الوقائع الجارية - وهي من جهة أخرى مُزودة له بأصول تشريعية جديدة ومُدعّمة لأصوله بفروع لم تنصّ عليها..وعلى هذه الشاكلة فإنّ السنّة امتداد للقرآن متماهية معه بشكل يستحيل معه الفصل بينهما، فالأحكام الشرعية متداخلة بين القرآن والسنّة متشابكة فيهما آخذ بعضها برقاب بعض بحيث يشتركان غالبا في تفصيلات الحكم الواحد ويتضافران معا في نحت معالم رسالة الإسلام وهذا هو المعنى الذي يفيده الاقتران الوارد في قوله تعالى (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)، فالرسول هو - فعلا - ترجمان القرآن، والسنّة هي - حقيقة - التطبيق العملي لما ورد نظريا في الكتاب بكلّ ما تحيل عليه كلمة تطبيق من بيان وتوضيح وتنزيل وإضافة وتدعيم..وبدون السنّة يصمت القرآن الكريم وتندرس أحكامه أو تبقى حبيسة دفّتي المصحف..

مناورة سياسية

غير أنّ هذه الفقّاعة التي نفخ الاستشراق الكولونيالي في كيرها - وإن كانت في ظاهرها مسألة فقهية أصولية - إلاّ أنّها في باطنها عبارة عن مناورة سياسيّة ويجب أن تقرأ قراءة سياسية تنزلها في خطّها العريض العام ضمن الحرب التي يشنّها الغرب على الإسلام والمسلمين ومحاولاته الدؤوبة لقولبة الإسلام ومسخ شريعته وتجفيف نبعها الدفّاق..فقد أسفرت زاوية النظر الأولى لمكانة السنّة من الشرع الإسلامي ومنزلتها من القرآن الكريم إلى مصادرة بديهية حتمية مفادها أنّ أي محاولة لفصل السنّة عن الكتاب تستهدف بالضرورة فرقعة الإسلام من الداخل عبر تحييد القرآن الكريم عن التشريع وجعله غامضا مائعا فضفاضا مبتورا معزولا عن أسباب نزوله وطريقة تفجير الطّاقة الكامنة فيه مفتوحا على شتّى الاحتمالات صفحة بيضاء ومادة خاما يسهل تطويعها وركوبها وتوظيفها لتكريس العمالة والتبعية والانحطاط..ثم فسح المجال أمام العقول الجدباء لأعلام الاستشراق الكولونيالي وفقهاء المدرسة اليعقوبية وأذنابهم المحليين تصول فيه وتجول بالتأويلات والشطحات والتخريجات والقراءات التي رأت فيه مناطق فراغ ونسبت إليه الديمقراطية وقاذوراتها (الحريات - المساواة - حقوق الإنسان..) ونفت عنه منظومة الحكم وسائر أنظمة الحياة واستندت إليه لتكريس المعاملات الربوية الرأسمالية ووظّفته للتفضي من التكاليف الشرعية والطقوس التعبدية ومكّنت محمد الطّالبي من تحليل البغاء والخمر وألفة يوسف من إباحة الشذوذ الجنسي..وهذا هو تحديدا مراد الكافر المستعمر: ركوب الإسلام لتخريبه من الداخل وفرملة نبع الشريعة والتحكّم في منسوبه - كما وكيفا - وتمرير التشريعات الغربية عبر إلباسها جبة (الإسلام الحداثي) دون إثارة المسلمين أوتأليب الرأي العام الإسلامي..أي في نهاية الأمر تطويع الإسلام ومسخه واستيعاب المسلمين وترويضهم ثم أسلمة التشاريع الغربية وتحليل الفسق والفجور وسائر الموبقات لتأبيد انحطاط المسلمين والاستفراد بخيراتهم وضمان رضوخهم وتبعيتهم السياسية والاقتصادية والثقافية للغرب..وهي مطالب عزيزة المنال عصية على التحقّق مجتمعة لولا بوابة (اجتهادات شيوخ الإسلام الحداثي) ومشاريع (فقهاء الاستعمار) المسمومة..

« قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ »

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه ،

قال الله تبارك وتعالى: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (29) وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)31 التوبة، **إن ما يوجب قتال الكفارأنهم** (لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ) **وهذا من عقيدتهم وأفكارهم في الحياة، ومثلهم كل من تكون عقيدته كعقيدتهم وحياته كحياتهم، والذي يقاتل هؤلاء الدولة الإسلامية التي تنظم وتحكم الناس وتنفذ شرع الله بالعدل والإنصاف بينهم، بالأنظمة والقوانين والأحكام المستنبطة من كتاب الله وسنة رسولهﷺ، وهذا لا يعني ألا يقاتل المسلمين الكفار والحكم الجبري في غياب الدولة الإسلامية، بل واجبهم تنظيم صفوفهم قدر استطاعتهم وقتال عدوهم وإخراجه من بلادهم والعمل لإستئناف الحياة الإسلامية** (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ) 113هود، **الذين ظلموا الكفار ومن لايحكم بما أنزل الله، قاتلوا الكفار ومن لا يحكم بما أنزل الله، لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، قاتلوهم فهم يقاتلوكم ويسعون للقضاء عليكم منذ فجرالإسلام، ولم تهدء لهم ثائرة ولم تغمض لهم عين، فلا تركنوا اليهم، ولا يتركوا على دينهم ولا يعيشوا بينكم** (حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) **وهذا أمر ضمني بوجوب إقامة الدولة الإسلامية الذي أقامها رسول الله ﷺ في المدينة المنورة لتشرالإسلام والمحافظة عليه!، فالإيمان بالله منهج حياة قائم بذاته لا يفتقرلغيره، يحكم وينظم حياة الناس، ويقوم على إخلاص العبودية لله بالتزام ما جاء به رسوله ﷺ وهذا هو**(دِينَ الْحَقِّ) **الذي يحكم حياة الناس ويسوسها وينظمها بكل دقائق الحياة ونشاطها ، وأهل الكتاب** (لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ) **لا يدينون بالإسلام فلا تتبعوهم بشيئ، إنهم** (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) **وقد ورد تفسير هذه الأية الكريمة عن رسول الله ﷺ في الحديث المروي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، قال:** (أتيت رسول الله ﷺ وفي عُنقي صليبٌ من ذهب، فقال: يا عدي، اطرح هذا الوثن من عنقك! قال: فطرحته، وانتهيت إليه وهو يقرأ في «سورة براءة فقرأ هذه الآية « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله «، قال قلت: يا رسول الله، إنا لسنا نعبدهم ! فقال: أليس يحرّمون ما أحلَّ الله فتحرّمونه، ويحلُّون ما حرّم الله فتحلُّونه؟ قال: قلت: بلى ! قال: فتلك عبادتهم إياهم) بمعنى أن عبادتهم لأحبارهم ورهبانهم كانت بإتباعهم وطاعتهم بتنفيذ أوامرهم ونواهيهم بالتزام ما شرعوا لهم من أنظمة وقوانين وأحكام ودساتير ما أنزل الله بها من سلطان!، بمعنى أن الإتباع في الشرائع والقوانين والأحكام عبادة، وهذا كفر بما أنزل على رسول الله ﷺ، فلا يجوز للمسلم أن يتبع غيرشريعة الله، فمدلول العبادة في الإسلام يشمل الحياة كلها العقيدة والشعيرة والشريعة ولا يقتصر مدلول العبادة على الشعائر التعبدية، بل تشمل حياة الإنسان كلها بأدق تفاصيلها ونشاطها، بأن تحكم الحياة وتنظم بشرع الله حصرا، ويظهر ذلك في السلوك والأخلاق والمعاملات والحكم والسياسة والإقتصاد وفي جميع شؤون الحياة، فلا تجد قانونا ولا نظام إلا وله دليل من الكتاب والسنة، فالقلب الذي يوحد الله وحده يؤمن بأن النظام الذي اختاره الله للبشر، هوالذي يجب إتباعه ولا تستقيم الحياة إلا به، فلا يختارالمسلم إلا ما اختاره الله له، ولا يتبع ولا يحكم إلا شرع الله، في السياسة والحكم والإقتصاد والإجتماع والعدل والإنصاف، وتمكين الناس من التمتع بحقوقهم والقيام بواجباتهم، بحياة قائمة على طاعة الله وإخلاص عبادته، والشر في الحكم بغير ما أنزل الله، وإتخاذ الأنظمة والقوانين الوضعية في حكم الناس وسياستهم، بالتشريع من عند أنفسهم، فمن يتبع أي شريعة أو قانون أو نظام حكم من غير شريعة الله بالرضى والقبول دون إكراه لا يقدرعلى دفعه، ومن ينتخب وينتخب للمجالس التشريعية، كما يصنع اليوم حكام بلاد المسلمين وبطانتهم وموظفيهم وتابعيهم في العموم، فإنه يصدق عليهم قول الله تبارك وتعالى:** (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) **أي أخذوا ما شرع لهم الناس، وتركوا شرع الله تبارك وتعالى، خلافا لإدعائهم بالإسلام وبالرغم من أمرهم الله لهم بالتزام طاعته وتنفيذ أمره (وما أُمِروا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) والمَرء يعبد من يشرع له على وجه الحقيقة فهو لا يتجاوز أمره ولانهيه، وهذا تجاوزا وتهاونا لحق الله تبارك وتعالى، وصدا عن سبيله وحربا على الإسلام والمسلمين، وهذا ديدن الكفار وعملهم ومعيشتهم، ولا عذر لمسلم في إتباعهم واتخاذ طريقة عيشهم منهاجا لحياته، وقال الله تبارك وتعالى :** (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (74) وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (75) الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) 76النساء، **القتال** (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) **لا يكون للبطش بالشعوب واستغلالها والاستحواذ على خيراتها، بل هو لنشرالإسلام ولحماية بلاد المسلمين ولنصرة المستضعفين وكسرشكيمة الطغاة والمتجبرين، ولجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وليحكم بشرع الله، ويتمكن الناس من العيش الكريم في المجتمع الإسلامي الذي يسوده العدل والإنصاف، القائم على العقيدة الإسلامية وتحكمه الشريعة الإسلامية** (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) **الذين يدفعون الحياة بشراء الأخرة، يبذلون أنفسهم وأموالهم لله بثواب الأخرة ونيل رضوانه، والتجرد لطاعته وحبس أنفسهم لتنفيذ أمره والإنتهاء عن نهيه، وإقامة دينه وتطبيق شريعته** (وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) **لتحقيق شرع الله ومنهاجه في واقع الحياة ليحكم الناس بشرع الله وترعى شوؤنهم وتتحقق مصالحهم** (فَيُقْتَلْ) **فهوشهيد عند الله، ومن يمكنه الله من عدوه** (أَوْ يَغْلِبْ) **ينصره الله على عدوه في الحياة الدنيا** (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) **فله أجر عظيم تكرما من الله وفضلا منه، فلا خسارة في تجارة ولا ندامة في إخلاص عمل للذين** (يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) **فهي إحدى الحسنيين إما النصر أو الشهادة، وهذه الآية الكريمة فيها ثناء على المجاهدين وتحبيبا للمؤمنين في الجهاد والقتال في سبيل الله،** (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) **سؤال استنكاري ما يدفعكم على خذلان أنفسكم، فيقوى عليكم عدوكم وينقض غزلكم وينتهك حرماتكم!، وما يقعدكم عن نصرة المؤمنين** (الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ) **هؤلاء الضعفاء الذي نراهم اليوم في فلسطين استأسد اليهود والأمريكان عليهم ولا ناصر لهم إلا الله، والله خير ناصرا وحفيظا، وخذلهم حكام بلاد المسلمين بتعاونهم مع الأمريكان واليهود ومدهم بالمال والسلاح والرجال، وبعدم تحريك الجيوش لنصرة المسلمين في فلسطين خاصة وفي العالم الإسلامي عامة، وخذلتهم الأمة الإسلامية بسكوتها عن حكام الجور والشر فلا تغيرعليهم، فمن لهؤلاء الضعفاء** (الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) **والقرية الظالم أهلها كل مكان لا يطبق فيه شرع الله ولا يحكم بما أنزل الله على سيدنا محمد ﷺ، ولا تجد اليوم دولة تحكم بشرع الله!، وتدفع الظلم والجورعن المسلمين، قال رسول الله ﷺ:** (ما من امرئٍ يخذلُ امرأً مسلماً في موضعٍ تنتهكُ فيه حرمتُه وينتقصُ فيه من عرضِه إلا خذلهُ الله في موطنٍ يحبُّ فيه نصرتُه وما من امرئٍ ينصرُ مسلماً في موضعٍ ينتقصُ فيه من عرضِه وينتهكُ فيه من حرمتِه إلا نصرَه الله في موطنٍ يحبُّ نصرته) رواه أبو داود، **وتكالب الأمم والشعوب على المسلمين يجب أن يكون دافعا لقتال الكفار واستنهاض لهمة المسلمين وطلبا للشهادة ونصرة الإسلام!، ولا يكون للتثبيط والإستخذاء** (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) **الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله لتحقيق شريعته ومنهاجه في واقع الحياة وإقامة العدل والإنصاف بين الناس، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، لتحقيق أهوائهم وشهواتهم وما وضعوا من أنظمة وقوانين من عند أنفسهم، والطاغوت هو كل ما قام على غير الإسلام وما أنزل الله به من سلطان، وهم أولياء الشيطان** (فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) **قاتلوا الكفار ومن لايحكم بما أنزل الله، فهم** (أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ) **يتبعونه ويأتمرون بأمره ويلتزمون بدعوته ويعصون رب العالمين، ويحاربون الإسلام والمسلمين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم وينصركم عليهم!، والله من وراء القصد، ربّنا اغْفر لَنا ذُنوبنا وإسْرافَنا في أمْرِنا وثَبِّتْ أَقْدامَنا وانصُرنا عَلَى الْقَوم الكَافِرِين، وصلَ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعَلى آلهَ وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين،**

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية تركيا: دعاء القنوت «من أجل غزة.. الأيدي إلى السماء!»

أمام المجازر الوحشية (الإبادة الجماعية) المتواصلة منذ أكثر من 17 شهراً، التي يرتكبها كيان يهود المجرم بحق المسلمين العزل في قطاع غزة المحاصر والتي أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من 170 ألاف مسلم ومسلمة حتى الآن، نظم حزب التحرير / ولاية تركيا فعاليات «دعاء القنوت» على إثر خرق كيان يهود المجرم فجر يوم الثلاثاء 18/03/2025م اتفاق وقف إطلاق النار الهش، فاستأنف عمليات القتل الممنهج للمسلمين العزل وجلهم من النساء والأطفال والشيوخ، تحت عنوان:

«من أجل غزة.. الأيدي إلى السماء!»

حيث قنت المصلون عقب أداء صلاة التراويح (ليلة 27 من رمضان المبارك) في كل من إسلامبول ومرسين وديار بكر وشانلي أورفة وتطوان من أجل غزة وطالبوا جيوش المسلمين للتحرك الفوري لنصرة المسلمين في الأرض المباركة (فلسطين) وتطهير المسجد الأقصى المبارك وكل فلسطين المحتلة من نهرها إلى بحرها من رجس يهود القتلة المجرمين.

الأربعاء، 26 رمضان المبارك 1446هـ الموافق 26 آذار/مارس 2025م

ARNAVUTKÖY

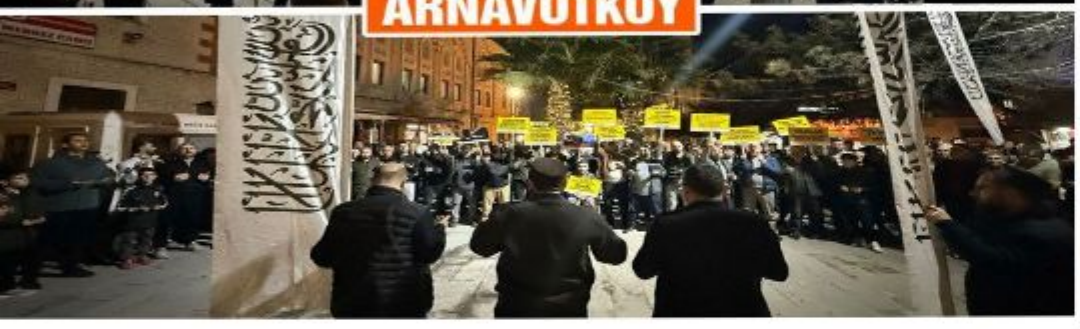

TATVAN

BAĞCILAR

DİYARBAKIR

ŞANLIURFA

MERSİN

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG